اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (06): الانثروبولوجيا الثقافية (مدخل مفاهيمي).

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية: (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mebarkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق لمفهوم الانثروبولوجيا الثقافية نشأتها وأقسامها

عناصر المحاضرة: رقم 06

1 – مفهوم الأنثروبولوجيا الثقافية:

2– نشأة الانثروبولوجيا الثقافية

3– أقسام الانثروبولوجيا الثقافية

1– مفهوم الانثروبولوجيا الثقافية ونشأتها: علم يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية للشعوب القديمة والحديثة، ويعنى بدراسة أساليب حياة الإنسان وسلوكاته النابعة من ثقافته، كما تهدف إلى فهم الظاهرة الثقافية وتحديد عناصرها، ودراسة عمليات التغيير الثقافي للشعوب وتفسير مراحل تطورها من مجتمع إلى آخر. [1]

2– نشأة الانثروبولوجيا الثقافية وتطورها: ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كفرع مستقل عن الأنثروبولوجيا العامة، ويعود بذلك الفضل إلى العالم الإنجليزي إدوارد تايلور الذي أعطى تعريف شامل للثقافة سنة 1871 في كتابه الثقافة البدائية وقد مرت بمراحل متعددة:

1- **المرحلة الأولى:** بداية من ظهور الانثروبولوجيا إلى القرن التاسع عشر، حيث كانت البحوث التي ساهم بها **تايلور** و**بواز** موجهة نحو نشأة المجتمع الإنساني وتطور ثقافته منذ القدم خاصة ما يتعلق بالجماعات الصغيرة كالقبائل والعشائر.

[1] - عيسى الشماس: مرجع سابق، ص 96.

2- **المرحلة الثانية:** بين 1900 إلى غاية 1910 جرت دراسات عديدة على الهنود الحمر في أمريكا، وتم تحديد المجتمعات ذات الثقافات المتشابهة من خلال ما أصطلح على تسميته بمركز الدائرة الثقافية.

3- **المرحلة الثالثة:** وتقع ما بين 1915– 1930 تميزت بكثرة البحوث والمناقشات في القضايا المتعلقة بالأنثروبولوجيا الثقافية خاصة منها التي أجريت في أمريكا، وهذا راجع إلى نضج هذا العلم ووضوح مفاهيمه ومناهجه.

4- **المرحلة الرابعة:** 1930– 1940 تسمى بالفترة التوسعية خاصة مع اعتراف الجامعات الامريكية والاوربية بعلم الانثروبولوجيا الثقافية وقد تأثرت مفاهيمها ومناهجها في هذه الفترة بالأنثروبولوجيا الاجتماعية، وهذا بفضل الأبحاث التي توصل إليها مالينوفسكي براون.

5- المرحلة الخامسة: 1940 إلى الوقت الراهن، انتشار الانثروبولوجيا الثقافية في عديد جامعات الدول النامية في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية، وظهور اتجاهات جديدة كالاتجاه القومي، الذي يحدد خصائص تشكل الثقافة القومية، كما عنيت بدراسة المجتمعات المتمدنة.[1]

3– **أقسام الأنثروبولوجيا الثقافية:** أجمع الأنثروبولوجي إلى تقسيمها إلى ثلاثة أقسام أساسية:

1- **علم اللغويات:** علم يبحث في تركيب اللغات الإنسانية المنقرضة والحية خاصة المكتوبة منها في السجلات التاريخية، وكذلك علاقة اللغة بالثقافة والفروقات والاختلافات بين الرموز المعبرة عن اللغات وأصول الكلمات، ويعتبرها **ليفي ستراوس** ظاهرة ثقافية يمكن من خلالها فهم الحياة الاجتماعية ويقسمها بذلك إلى أقسام فرعية من أهمها علم اللغات الوصفي، وعلم أصول اللغات.[2]

2- علم الآثار القديمة: (الحفريات) جمع الأثار والمخلفات البشرية وتحليلها، بغرض الحصول على معلومات عن الشعوب القديمة وفهم العمليات المتصلة بنمو الثقافات وازدهارها أو انهيارها، باعتبارها دلائل مادية تعبر عن تصور شامل لثقافتهم وما يرافقها من تغيرات وهو

[1] - ميليفيل، هيرسكوفيتز، **أسس الأنثروبولوجيا الثقافية**، ترجمة رباح النفاخ، وزار الثقافة، دمشق، سورية، 1974، ص 72.

[2] - سامية جابر، **علم الانسان، مدخل الى الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية**، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، 1991، ص 62.

يختلف عن التاريخ لأنه لا يدرس المراحل التاريخية المؤرخة وإنما يدرس الفترات التي عاشها الانسان قبل اختراع الكتابة وتدوين التاريخ.[1]

3- **علم الثقافات المقارن(الإثنولوجيا):** تهتم بدراسة خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية وتصنيفها، حيث تبحث في حياة السلالات القديمة، والسلالات الحديثة، وهي تعرف على أنها دراسة الثقافة على أسس مقارنة وفي ضوء نظريات وقواعد ثابتة بقصد استنباط تعميمات عن أصول ثقافات وتطورها وتحديد أوجه الاختلاف بينها. [2]

[1] – لينتون، رالف، **الانثروبولوجيا وأزمة العالم الحديث**، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1967، ص 22.

[2] – إسماعيل، قباري محمد، **الأنثروبولوجيا العامة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1973، ص 460.